العوامل الذاتية والاجتماعية التي تسهم في تشكيل الاغتراب الثقافي عند الطفل في المرحلة الأساسية العليا في المدارس الأردنية في مدينة عمان

د. ازدهار عبد الفتاح أبو شاور
قسم معلم الصفوف الأولية
كلية التربية -جامعة حائل
drshawr@yahoo.com

العوامل الذاتية والاجتماعية التي تسهم في تشكيل الاغتراب الثقافي عند الطفل في المرحلة الأساسية العليا في المدارس الأردنية في مدينة عمان

د. ازدهار عبد الفتاح أبو شاور
قسم معلم الصفوف الأولية
كلية التربية -جامعة حائل

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل الذاتية والاجتماعية التي تسهم في تشكيل الاغتراب الثقافي عند الطفل في المرحلة الأساسية العليا في مدينة عمان. جرى اختيار عينة طبقية عشوائية بلغ عدد أفرادها (٣٠٧) طالب وطالبة من المجتمع الكلي والذي بلغ عدده (٦٩٤٣). وجرى تطوير استبانة مكونة من (٣٨) فقرة موزعة في محورين هما: محور العوامل الذاتية، ومحور العوامل الاجتماعية. أظهرت النتائج أن العوامل الذاتية حصلت على درجة مرتفعة في إسهامها في تشكيل الاغتراب الثقافي عند الطفل. أما العوامل الاجتماعية فقد حصلت على درجة أعلى من العوامل الذاتية. كما أظهرت النتائج أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مكان السكن والمستوى التعليمي للأب وللأم لأثر العوامل الذاتية والاجتماعية في تشكيل الاغتراب الثقافي عند الطفل خلصت الدراسة إلى ضرورة تجديد الخطط التربوية في كافة جوانب العملية التعليمية لتهيئة المناخ المدرسي الذي يشبع احتياجات الطلبة ويبعدهم عن الشعور بالاغتراب.

الكلمات المفتاحية: الاغتراب الثقافي، العوامل الذاتية.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٦/١١/٢١م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٨/٢/٢٣م

The Subjective and Social Factors that Contribute to the Formation of the Cultural Alienation of a Child in the Upper Elementary Stage in the Jordanian Schools in the City of Amman

Dr. Ezdihar A. Abu Shawr
College of Education
University of Hail

Abstract

This study aims at knowing the subjective and the social factors that contribute to the formation of the cultural alienation of a child in the upper primary stage in Amman. A random sample of 307 female and male students is selected out of a (6943) total population. A questionnaire consisting of (38) paragraphs is developed. The questionnaire is divided into two domains: the domain of subjective factors, and the domain of social factors. Though the obtained results show that the subjective factors acquired a high degree in contributing to the formation of the cultural alienation of a child, the social factors have acquired a higher degree. The results also registered statistically significant differences due to the variable of the place of residence and the educational level of the parents in affecting the subjective and the social factors in forming the cultural alienation of a child. The study concludes that there is a need to update the educational plans in all the aspects of the educational process to create a learning environment in schools that fulfills the students' needs and distances them from being alienated.

Keywords: cultural alienation, the subjective factors.

العوامل الذاتية والاجتماعية التي تسهم في تشكيل الاغتراب الثقافي عند الطفل في المرحلة الأساسية العليا في المدارس الأردنية في مدينة عمان

د. ازدهار عبد الفتاح أبو شاور
قسم معلم الصفوف الأولية
كلية التربية -جامعة حائل

المقدمة

الطفولة نعمة من نعم الله تعالى على عباده، وقد كرم الله تعالى الطفل بأن أقسم به في القرآن الكريم حيث قال عز وجل "لا أقسم بهذا البلد، وأنت حل بهذا البلد، ووالد وما وولد" (البلد،١-٣). إن التصور الاجتماعي والثقافي للطفولة يختلف عن الفهم العام لها، فليس من الصواب أن تعتبر الأطفال فئة أو جماعة منفصلة تتسم بالاعتمادية والقصور، بل بالأحرى أن ننظر للطفولة على أن لها مكانها ومكانتها داخل النظام الاجتماعي. وأن لديها القدرة على اكتساب ثقافة المجتمع والاندماج به ، فتثقيف الطفل له دور في تكوين شخصيته واتجاهاته وسلوكه، كما له دور في إيجاد فرد متزن قادر على تقبل واقعه. إن ثقافة الطفل في هذا العصر تواجه الكثير من الصعوبات والمؤثرات التي تعمل على إذابتها وصهرها بثقافة الآخر الدخيلة لاسيما وأن مؤسسات التنشئة الاجتماعية قد تراجع دورها فيما تبذله من جهد للحفاظ على القيم المجتمعية الأصيلة وغرسها في نفوس الناشئة. وهذا ما يمكن أن نستشعره من خلال الهوة الثقافية التي يعاني منها الطفل في أسرته ومدرسته والإعلام المفروض عليه ، وهذا أدى إلى تفشي ظاهرة الاغتراب الثقافي عند الطفل. ومن هنا انبثقت مشكلة الدراسة آخذة بالتبلور مما دفع الباحثة إلى الوقوف عندها، وتناولها بالبحث والدراسة.

مفهوم الاغتراب: لغويا: الاغتراب كما ورد في المعجم الوسيط من الفعل (اغترب) بمعنى نزح عن الوطن في غير الأقارب، أما المقابل في اللغة الانجليزية (Alienation) والتي تعني نقل ملكية شيء ما إلى شيء آخر (النكلاوي، ١٩٨٩).

اصطلاحا: يعرف الاغتراب في معجم العلوم النفسية: بأنه الشعور بالغربة أو انعدام العلاقات الحميمية مع الناس (عاقل، ١٩٨٨). كما يعرف الاغتراب: بأنه حالة ذهنية يشعر فيها الشخص بأنه معزول عن مجتمعه. ويبين استوكلز (Stoklos) أن الاغتراب ينشأ من خبرات الفرد التي يمر بها مع نفسه ومع الآخرين ولا تتصف بالتواصل والرضا ويصاحبها

كثير من الأعراض هي العزلة والإحساس بالتمرد والرفض والانسحاب والخضوع. (السيد، ١٩٩٢) وتتحدد الأبعاد المختلفة للاغتراب على النحو التالي:

- الإحساس بالعجز: إحساس المرء أن مصيره وإرادته ليسا بيده بل تحددهما قوى خارجة عن إرادته الذاتية، ومن ثم فهو عاجز تجاه الحياة ويشعر بحالة من الاستسلام والخضوع.
- الإحساس باللامعنى: إحساس الفرد أن الحياة لا معنى لها وأنها خالية من الأهداف التي تستحق أن يحيا وأن يسعى من أجلها.
- الإحساس باللامعيارية: إحساس الفرد بالفشل في إدراك وفهم وتقبل القيم والمعايير السائدة في المجتمع وعدم قدرته على الاندماج.
- العزلة الاجتماعية: إحساس الفرد بالوحدة ومحاولة الابتعاد عن العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع.
- الاغتراب الثقافي: حيث يعاني المرء صراعا قيميا يتمثل في التمرد لدى بعض الشباب وفئات من المثقفين على المجتمع ومؤسساته
- الغربة عن الذات: إحساس الفرد وشعوره بتباعده عن ذاته ويمثل هذا البعد النتيجة النهائية للأبعاد الأخرى (الكندري،١٩٩٨).

مفهوم الاغتراب الثقافي:

يعتبر الاغتراب الثقافي أحد جوانب ظاهرة الاغتراب حيث يشعر أبناء المجتمع أنهم يعيشون ويحيون بقيم وممارسات لا يتوحدون معها، الأمر الذي يشعرهم بأنهم منفصلون عن هذه القيم والمرجعيات الحضارية الجديدة (خشبة، ١٩٩٤). كما يعرف الاغتراب الثقافي بأنه: مرحلة يعاني الفرد خلالها من صراع قيمي يتجلى في حالات التمرد لدى بعض الشباب ومئات من المثقفين على المجتمع ومؤسساته (الكندري، ١٩٩٨). والاغتراب الثقافي لا يمكن أن يتحقق إلا في بيئة تضعف فيها قوة الانتماء وتتسم بانهيار المعايير في البناء الاجتماعي وتكتنف بمشاعر الناس فيها الرفض واللامعنى والفراغ الثقافي. فحينما يتضاءل مفهوم الفرد عن ذاته وعن هويته يغترب عن نفسه وتظهر عليه أغراض التحريف للواقع ويعيش الواقع من خلال تصورات وهمية لا وجود لها إلا في خياله فنجد الطلبة المغتربين يشعرون بالقلق والاكتئاب والعدوانية والشعور الحاد بالانفصال عن الذات الذي يصاحبه إحساس قوي بالرفض لمعطيات المجتمع الثقافية وعد م الالتزام بمعاييره (عيد، ٢٠٠٨).

مراحل الاغتراب الثقافي:

إن ما ينطبق على ظاهرة الاغتراب بمفهومها العام ينطبق إلى حد ما مع ظاهرة الاغتراب

الثقافي حيث تمر هذه الظاهرة بمراحل ثلاث وتعتبر كل مرحلة ركيزة للمرحلة التي تتلوها وهذه المراحل هي:

- مرحلة التهيؤ للاغتراب: وهي المرحلة التي تتضمن فقدان المعنى، اللامعيارية، التشيؤ، العجز، اليأس.
- مرحلة الرفض والنفور الثقافي: وهي المرحلة التي تتعارض فيها اختيارات الأفراد مع الأهداف والتطلعات الثقافية.
- مرحلة الشعور بالاغتراب: وهي مرحلة تتمثل صورتها الإيجابية في التمرد والثورة. أما السلبية فتظهر من خلال الانسحاب والعزلة الاجتماعية (نداء، ١٩٩٧). إن هذه المراحل تفرز أنماطا مختلفة للشخصية المغتربة وقد حدد فروم أنماط الشخصية المعبرة عن الاغتراب على النحو التالي: النمط الاتكالي الذي يعتمد على الآخرين في كل شيء ويعاني من الشعور بالعجز والاغتراب. والنمط الذي يتسم بالخنوع والدونية فهو لا يعترض ويتحول إلى سلعة تباع وتشترى تحركها بدوافع الحاجة، أما النمط الذي يتسم بالانغلاق والتمركز حول الذات فهو يريد أن يحصل على كل شيء مهما كانت الوسيلة. وعند الحديث عن الاغتراب الثقافي تجدر الإشارة إلى أن الهوية الثقافية قد تتعرض إلى غزو ثقافي يخترقها حيث يستهدف هذا الغزو بمفهومه العام احتلال العقل وخلخلة الثقة بالذات وبالهوية الثقافية وبالإرث القيمي والحضاري والإنساني. (الكعبي، ٢٠٠٨).

العوامل الذاتية والاجتماعية:

المحور الأول: العوامل الذاتية:

إن العوامل الذاتية هي أحد أهم المحاور التي تؤثر في شخصية الطفل وتسهم في بنائها إما سلبيا أو إيجابيا فتقودها إما إلى التوافق والانسجام والتكييف أو تنأى بها عن ذلك السير فتدفعها إلى سلسلة من الاضطرابات الشخصية التي تبدأ بالتوتر والقلق والخوف وعدم الشعور بالأمن وغيرها من الاضطرابات وتنتهي بها إلى الانفصال عن الذات والشعور بالاغتراب ويعتبر مفهوم الذات نواة شخصية الطفل فهو يعبر عن مدى اعتزاز الطفل بنفسه وثقته بذاته ويساعده على التوافق الشخصي والاجتماعي حيث أنه يرتبط بقدراته واستعدادته وتعرف الذات "بأنها الشعور بكينونة الفرد والوعي بها" وهي مجموع ما يمتلكه الإنسان وقد أشار "وليم جيمس" إلى ثلاثة أشكال لمفهوم الذات: وهي الذات الواقعية وتتكون من المدركات والتصورات التي تحدد خصائص هذه الذات والذات المثالية وهي الحالة التي يتمنى أن يكون عليها الفرد أي أنها ذات تطلعية أما الذات الاجتماعية فتشير إلى تصور الفرد لتقييم الآخرين

له يتصورونها (أبو زيد، ١٩٨٧). إن مفهوم الذات لا يولد مع الطفل وهو لا يرثه من أبويه إنما هو مكتسب من البيئة ومن خلال التفاعل مع الآخرين ويتجه هذا المفهوم نحو الرسوخ والثبات كلما تقدم الطفل في العمر حيث تبدأ تتبلور صورته عن ذاته إما بالرضا أو عدم الرضا. وبناء الذات يخضع للمعايير الاجتماعية السائدة، فالطفل جزء من المجتمع يؤثر فيه ويتأثر به وبمقدار هذا التفاعل المتبادل تتشكل ذاته، وإذا ما تعرض الطفل إلى التهديد أو الخوف أو القلق والاضطراب والمشكلات التي تهدد الأمن النفسي عنده. فإن ذلك كله يدفع إلى دائرة الانغلاق والاغتراب عن الذات.

المحور الثاني: العوامل الاجتماعية

تتعدد العوامل الاجتماعية الثقافية التي تسهم في تشكيل الاغتراب الثقافي عند الطفل، وتمتزج معا بصورة يصعب تصنيفها على حدة. وترتبط هذه العوامل بمؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يقع على عاتقها مسؤولية تربية الطفل وتنشئته بصورة سليمة ومتوازنة وتسعى إلى بناء شخصيته، إلا أن هذه المؤسسات الاجتماعية قد يتراجع أداؤها فلا تحقق الأهداف المرجوة التي وجدت من أجلها فتكون عامل هدم لا عامل بناء، مما ينعكس ذلك سلبا على سلوك الطفل وواقعه وعدم قدرته على الانسجام والتكيف مع مجتمعه. وللوقوف عند هذه العوامل الاجتماعية فلا بد من توضيحها من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية الكبرى وهي: الأسرة، المدرسة، الإعلام.

أولا: الأسرة: تعتبر الأسرة الوحدة الاجتماعية واللبنة الأساسية في المجتمع، ففيها ينشأ الطفل وتتشكل شخصيته فرديا واجتماعيا، وفيها يتعلم أنماط الفكر والسلوك وأسس التفاعل الاجتماعي ومنها يكتسب القيم والاتجاهات والعادات والتقاليد. إن إلمام الأسرة بالأساليب والأنماط التربوية تسهم في تنمية شخصية الطفل وتجعل منه إنسانا فاعلا متكيفا مع مجتمعه وقادرا على تقبل محيطه إلا أن قصور الوعي التربوي لدى الأسرة واتباعها لأنماط سلبية في تربية الأبناء يسهم في تخلخل شخصية الطفل واضطرابها فتخرج للمجتمع أفرادا يعانون من مشكلات نفسية متعددة كالقلق والتوتر والخوف وانعدام الثقة بالذات مما يدفعه إلى دائرة الاغتراب والانفصال عن مجتمعهم اجتماعيا وثقافيا.

ثانياً: المدرسة: تعتبر المدرسة امتدادا للأسرة وهي اللبنة الثانية في المجتمع والتي تسعى إلى تنشئة الفرد وإعداده للحياة وإكسابه المهارات والمتطلبات اللازمة لنموه اللغوي والانفعالي والاجتماعي والجسدي والعقلي والعقائدي. وتنبع وظيفتها من فلسفة المجتمع وأهدافه فإن كان هدف التربية الأساسي هو أنسنة الإنسان أي جعله مخلوقا إنسانيا يعيش ضمن إطار

اجتماعي، فالمدرسة هي الأداة وهي الوسيلة لتحقيق ذلك الهدف، فقوة المجتمع واستمراره لا يعتمد فقط على القراءة والكتابة وتعلم الفنون والإعداد لمعترك الحياة، إنما يعتمد ذلك الاستمرار على السلوكات والاتجاهات والقيم التي تغرسها المدرسة في الناشئة، فالمدرسة مطالبة بأن تعمل على التكيف الاجتماعي والثقافي للنشء ليصبح هؤلاء الأفراد أعضاء عاملين ناجحين ومشاركين في نهضة مجتمعهم (ناصر، ٢٠٠٤).

ثالثا: الإعلام: إن العالم المعاصر يعيش في ثورة المعلومات والحاسبات الالكترونية وتقنيات الاتصال الجماهيري ورغم أن هذه التقنيات وجدت لتقدم الإنسانية، وإغناء للمعرفة البشرية إلا أنها في الوقت نفسه تشكل خطرا متزايدا على المجتمعات المتلقية، فهي تؤدي في المقام الأول إلى عملية إحلال لثقافات أخرى على مستوى القواعد الجماهيرية ابتداء من العادات والممارسات والسلوك اليومي إلى سلم القيم ونمط الحياة مما يغير شخصية تلك المجتمعات بإعادة صياغتها على نمط كوني معين (صابر، ١٩٨٣). لقد كانت تربية الطفل وتنشئته على قيم مجتمعه من خلال قنوات حضارية واضحة وبشكل متناسق مع الأعراف والمعايير الأخلاقية والدينية والاجتماعية، أما اليوم فإن الأطفال يواجهون عدة جبهات يصارعون من خلالها مجموعة من التحديات الثقافية المعقدة والتي تعكس واقع مجتمعاتهم المعاصرة من جراء الكم الهائل من الوسائط الاتصالية والإعلامية. لقد بدأ طفل اليوم يفقد الكثير الضروري لكل ما يحيط به من مواقف وقيم واتجاهات ومعايير معقدة وغريبة بل ومتناقضة أحيانا (أبو غريب، ٢٠٠١).

حظي موضوع الاغتراب بالعديد من الدراسات التي تناولته من زوايا مختلفة فبعضها تناول الاغتراب اجتماعيا وبعضها تناوله نفسيا أما البعض الآخر فقد تناول الاغتراب من جانب ثقافي وهناك بعض الدراسات التي ربطت بين مفهوم الاغتراب وبين بعض المتغيرات

فقد أجرى ترستي (1993) Trusty دراسة هدفت إلى التعرف على قدرة متغيرات النوع الاجتماعي، والعرق، والوضع الاجتماعي الاقتصادي، ومستوى تعليم الوالدين، والتحصيل الأكاديمي، والصف الذي يفشل فيه في كل من الصفوف الرابع والخامس، والسادس، والسابع والثامن للتنبؤ بالاغتراب عن المدرسة، وتوصلت الدراسة إلي أن كلا من متغيرات النوع الاجتماعي والمدرسة تتنبأ بالاغتراب عن المدرسة، وأن الاغتراب عملية تطورية، وأن الاغتراب عن المدرسة ربما لا يتطور بشكل مبكر لدى الطلبة.

أما سيدمان (1995) Seidman فقد أجرى دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين إحساس الطلبة بالاغتراب وشعورهم بالمسؤولية وضغوط الحياة اليومية، والتحصيل الأكاديمي. وتكونت

عينة الدراسة من (٥٩٣) طالبا وطالبة، وأشارت النتائج إلى أن الطلاب داخل المجموعات الثلاثية المنخفضة، المتوسطة، والمرتفعة، كان بينهم اختلاف بمتوسط درجاتهم على مقياس الاغتراب، ولم يتبين وجود فروق بالانتماء إلي المدرسة تعزى إلي النوع الاجتماعي، حيث أبدي الذكور ايجابية نحو المدرسة مثل الإناث. وكذلك وجود علاقة بين ضغوط الحياة اليومية وزيادة الاغتراب.

أماشوهو وبترسكي Shoho and Petrisky (1996) فقد قاما بدراسة هدفت إلى معرفة آثار البيئة المدرسية في اغتراب المراهقين. تكونت العينة من الطلاب المراهقين في ثلاث مدارس إعدادية ريفية بجنوب ولاية تكساس الأمريكية أظهرت نتائج الدراسة: وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في أبعاد اللامعيارية والعجز كبعدين من أبعاد الاغتراب النفسي لصالح الذكور.

وقام سوغيورا Sugiura (2000) بدراسة على عينة من طلبة المدارس اليابانية. طبقت فيها استبانة تكشف عن دافعي الانتماء والاغتراب الشخصي، وتبين أن بعض الطلبة يشعرون بالانتماء والبعض الآخر لايشعر به، كما كانت ميول الانتماء سلبية لارتباطها بالاغتراب.

أما ماهوني وكويك Mahoney and Quick (2001) فقد أجريا دراسة بعنوان "Personality correlates of alienation in a University sample" علاقة الشخصية بالاغتراب في الجامعة كنموذج"وهدفت الدراسة إلى الكشف عن وجود مشاعر اغتراب لدى طلبة الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، وبيان أثر متغير الجنس والدور الذي تلعبه الجامعة في رفع أو خفض مشاعر الاغتراب لدى طلبتها. وبلغ حجم العينة /١٣٦/ طالبة و/٨٥/ طالباً من الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية. واعتمدت الدراسة على أداة مقياس كولد Gould للاغتراب والذي يضم ٤٤ سؤالاً. ولقد بينت نتائج الدراسة ومن خلال تحليل التباين أن /٧٧/ طالباً وطالبة لديهم درجة عالية من الشعور بالاغتراب بالنسبة للجنسين وانخفاض في درجة الوعي والصراحة وذلك من خلال إجاباتهم على أسئلة المقياس. وبينت النتائج أيضاً أنه لا توجد فروق ذات مغزى بين الجنسيين فيما يتعلق بالشعور بالاغتراب، وكانت النتيجة أن طلبة الجامعة الذين لديهم درجة عالية من الاغتراب يمكنهم التعايش مع هذه الظاهرة بدعم من المناخ الجامعي.

أما الدراسات العربية في هذا المجال فقد أجرى عبدالله (١٩٩٧) دراسة هدفت إلى معرفة دور الوالدين في رعاية الطفل، وأثر هذه الرعاية في قبول الطفل لأسرته أو رفضه لها. طبقت الدراسة على عينة قوامها (٦٠٠) فرد من الآباء والأمهات في مدينة القاهرة،

واستخدم لجمع المعلومات منهم مقياسا خاصا أعده الباحث للرعاية الوالدية بالطفل. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط قوية بين الرعاية الوالدية التي تتسم بالدفء والعاطفة، وكفاءة الأطفال الاجتماعية. وكذلك علاقة موجبة بين المستوى التعليمي للوالدين وقدرة الطفل على التفاعل الإيجابي مع أفراد أسرته وأقرانه.

كما أجرى الكندري (١٩٩٨) دراسة هدفت إلى التعرف على حجم الاغتراب الاجتماعي في البيئة المدرسية وشعور الطلاب بالاغتراب بأبعاده الثلاثة (الشعور بفقدان القيم، والشعور بالعجز والشعور بالعزلة الاجتماعية) ومن أبرز نتائجها شعور الطلاب بالاغتراب الاجتماعي وخاصة على بعد الشعور بفقدان القيم.

أما دراسة حوامدة (٢٠٠٠) فقد هدفت إلى استقصاء آثار ومظاهره الاغتراب لدى طلبة الجامعات السودانية والأردنية. استخدم الباحث الاستبانة كأداة للبحث وطبقها على عينة الدراسة. وأشارت النتائج إلى ارتفاع نسبة الاغتراب لدى الطلبة في كل من الجامعات الأردنية والسودانية.

أما دراسة السورطي (٢٠٠٣) فقد هدفت إلى تحليل الدور الاغترابي للتربية في الوطن العربي من خلال التعرف على مظاهره وأسبابه ونتائجه وخلصت الدراسة إلى أن الدور الاغترابي الذي تؤديه التربية في الوطن العربي الذي يقود إلى انعكاسات سلبية تتمثل في ضعف التحصيل الدراسي والتسرب من المدرسة والسلبية وغيرها من الآثار.

أما دراسة بطرس (٢٠٠٤) فهدفت إلى الكشف عن مدى فاعلية تطبيق برنامج الايجابي في التخفيف من الاغتراب لدى الأطفال الوافدين إلى محافظة جنوب سيناء. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط القياسين (القياسي، البعدي) للمجموعة الضابطة التخفيف من الاغتراب، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط القياسين (البعدي، التتبعي) للمجموعة التجريبية لصالح القياس التتبعي في التخفيف من الاغتراب.

وقد أورد عيد (٢٠٠٨) دراسة تحليلية هدفت إلى معرفة الإحساس بالهوية الثقافية في مقابل الإحساس بالاغتراب الثقافي عند الناشئة العرب وطُبِّقت على عينة قوامها (٢٧٥) فردًا، مستخدما أداة من تصميمه وهي الإحساس بالهوية الثقافية عند الناشئة في الكويت وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن قوة الإحساس بالهوية الثقافية عند هؤلاء الناشئة في مقابل ضعف الإحساس بالاغتراب الثقافي عندهم.

أما دراسة حلاوة (٢٠١١) فقد هدفت إلى الكشف عن دور الوالدين في تكوين شخصية الأبناء الاجتماعية. استخدمت الباحثة استبانة مؤلّفة من ستة أقسام لجمع المعلومات والآراء

من الوالدين. واختيرت العينة بشكل عشوائي من الآباء والأمهات من أربع مناطق مختلفة في مدينة دمشق، حيث شملت (١٠٠) فرد. أسفرت النتائج عن عدم وجود أية فروق بين أفراد العينة بحسب المستويات التعليمية (الأساسي، المتوسط، والجامعي). كما لم تظهر أية فروق بين أفراد العينة بحسب المستويات الاقتصادية. وهذه النتائج تشير إلى أن المستويات التعليمية والاقتصادية، لا تؤثّر في أدوار الوالدين في تشكيل شخصية الأبناء الاجتماعية، لأنّهم يعيشون ضمن منظومة واحدة من القيم والعادات الاجتماعية.

يتضح من خلال ما تم استعراضه في الدراسات السابقة ما يلي:

بعض الدراسات تناولت الجانب الثقافي ودوره في الاغتراب واستثنت العوامل الذاتية التي تسهم في توليد الاغتراب عند الطفل كما في دراسة الكندري (١٩٩٨) وعيد (٢٠٠٨)

معظم الدراسات ركزت على أبعاد الاغتراب فحسب في التعرف على هذه الظاهرة كما في دراسة شوهو وبترسكي Shoho and Petrisky (1996) "أثر البيئة المدرسية في اغتراب المراهقين"

بعض الدراسات بينت أن الاغتراب في المدرسة عملية تطورية وأنه ربما لا يتطور بشكل مبكر لدى الطلبة كما وجد في دراسة ترستي Trusty (1993)، لكنه يظهر بشكل جلي وأكثر وضوحا لدى طلبة الجامعات كما في دراسة ماهوني وكويك Mahoney and Quick (2001) "علاقة الشخصية بالاغتراب في الجامعة كنموذج"

اختلفت نتائج الدراسات فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة ففي حين أبدت دراسة سيدمان (١٩٩٥) أن الذكور لديهم ايجابية نحو المدرسة مثل الإناث، نجد دراسة شوهو وبترسكي Petrisky and Shoho (1996) "أثر البيئة المدرسية في اغتراب المراهقين" أظهرت أن هناك فروقاً دالة بين الذكور والإناث في أبعاد اللامعيارية والعجز كبعدين من أبعاد الاغتراب النفسي لصالح الذكور.

استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في التعرف على مشكلة الاغتراب بشكل عام، والوصول إلى تحديد مشكلة الدراسة الحالية، كما أنها اطلعت على بعض المقاييس التي أفادت الباحث في بناء المقياس الحالي، واختلفت عنها في التركيز على العوامل التي تُسهم في تكوين وبناء شخصية الطفل ودور هذه العوامل في تشكيل الاغتراب.

مشكلة الدراسة

أدت التغيرات المتدافعة في كافة النظم الاجتماعية والثقافية والميادين الاقتصادية والتكنولوجية إلى ازدياد اهتمام الباحثين بظاهرة الاغتراب والمتمثلة بعدم مقدرة الفرد على

التوافق مع محيطه الذي يعيش فيه والتأي به نحو التمركز حول الذات والشعور بالنفور والرفض لقيم المجتمع وثقافته. ولما كانت المؤسسات التعليمية لها الدور الكبير في تعميق هذه الظاهرة أو التقليل منها كان لابد من التركيز على الطفل داخل المدرسة الذي يعتبر نقطة الارتكاز والبؤرة التي تدور حولها العملية التعليمية لاسيما وأن هذه المؤسسات يقع على عاتقها العبء الأكبر في تنشئة الطالب. ومن هنا انبثقت هذه الدراسة للتعرف على أهم العوامل الذاتية المتمثلة بكينونة الذات والوعي بها وكذلك العوامل الاجتماعية المرتبطة بمؤسسات المجتمع التربوية ومدى مساهمتها في تشكيل الاغتراب عند الطفل في المدرسة.

هدف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى:

- التعرف على أثر العوامل الذاتية التي تسهم في تشكيل الاغتراب الثقافي عند الطفل في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مدينة عمان".
- التعرف على أثر العوامل الاجتماعية التي تسهم في تشكيل الاغتراب الثقافي عند الطفل في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مدينة عمان".

أسئلة الدراسة

تتمثل أسئلة الدراسة بما يلي:

- ما درجة تأثير العوامل الذاتية في تشكيل الاغتراب الثقافي عند الطفل في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مدينة عمان من وجهة نظر الطلبة؟
- ما درجة تأثير العوامل الاجتماعية في تشكيل الاغتراب الثقافي عند الطفل في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في عمان من وجهة نظر الطلبة؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) لأثر العوامل الذاتية في تشكيل الاغتراب الثقافي عند الطفل في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مدينة عمان تعزى لمتغير مكان السكن من وجهة نظر الطلبة؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) لأثر العوامل الاجتماعية في تشكيل الاغتراب الثقافي عند الطفل في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مدينة عمان تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأبوين من وجهة نظر الطلبة؟

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة من خلال التركيز على الطفل فطفل اليوم هو رجل الغد وهو أساس نهضة المجتمع وتطوره، كما أنها ركزت على الثقافة ودورها في إيجاد طفل ذي شخصية متكاملة. وأبرزت ظاهرة الاغتراب الثقافي التي يعاني منها الطفل العربي لأصحاب القرار. كما سعت إلى تبصير أصحاب رؤوس الأموال العرب في إنشاء محطات فضائية عربية منتجة لبرامج الأطفال الهادفة. إضافة لإفادتها للتربويين في المدرسة على وجه خاص وذلك لعمل برامج علاجية إرشادية تثري ثقافة الطفل وتوجهه من خلال الإذاعة المدرسية والأنشطة المنهجية والرحلات.

محددات الدراسة

تنقسم محددات الدراسة إلى:

محددات مكانية: حيث اقتصرت الدراسة الحالية على الطلبة الملتحقين بالمدارس الحكومية في مدينة عمان في المملكة الأردنية الهاشمية.

محددات زمانية: حيث سيتم تطبيق الدراسة في شهر أيار ٢٠١٦

محددات عمرية: اقتصرت هذه الدراسة على الطلبة في المرحلة الأساسية العليا والذين تتراوح أعمارهم بين (١٤- ١٦) عاما.

المصطلحات الإجرائية للدراسة

الاغتراب: حالة نفسية تصيب الطفل وتتمثل في الصراع بين الواقع والرغبات نتيجة لأسباب ذاتية وثقافية واجتماعية وتدفع بالطفل إلى الشعور بخيبة الأمل والعجز وتحقير الذات.

الاغتراب الثقافي: عدم قدرة الطفل على التواصل مع المحيط الثقافي الذي يحيط به نتيجة لشعوره بالانفصال بين واقعه الثقافي الذي هو عليه وبين الواقع الثقافي الذي يفرض عليه.

العوامل الذاتية: هي مجموعة التصورات والمدركات والمعتقدات التي يكونها الطفل عن نفسه نتيجة تفاعله مع المجتمع وتؤثر في شخصية الطفل وتسهم في بنائها إما سلبا أو إيجابا.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الكمية حيث اعتمدت على مراجعة الأدب التربوي الخاص بموضوع الدراسة وتناولته بالجمع والتحليل والمعالجة الإحصائية وصولا إلى تحقيق الهدف.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع البحث من جميع طلبة المدارس الأساسية ذكورا وإناثا في المدارس الحكومية في مدينة عمان إذ بلغ عددهم (٦٩٤٣) طالب وطالبة حيث بلغ عدد الذكور (٣٢٣٤) وبلغ عدد الإناث (٣٧٠٩) وفقا لإحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام ٢٠١٦م.

عينة الدراسة

اختيرت عينة طبقية عشوائية بلغ عدد أفرادها (٣٤٠) طالبا وبنسبة (٥ ٪) من حجم المجتمع الأصلي، حيث نظم مجتمع الدراسة في طبقات متجانسة، وأخذت نسبة ممثلة في ضوء متغيرات الدراسة. وزع المقياس على عينة الدراسة وعند تصحيح استجابات أفراد العينة استبعدت الاستبانات غير المستوفية للمعلومات الأساسية حيث أصبح عدد العينة (٣٠٧) طالبا وطالبة.

جدول (١)
التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
مكان السكن	شمال عمان	٧٨	٢٥,٤
	جنوب عمان	٧٠	٢٢,٨
	شرق عمان	٩٧	٣١,٦
	غرب عمان	٦٢	٢٠,٢
المستوى التعليمي للأب	دراسات عليا	٣٨	١٢,٤
	بكالوريوس	١٣٤	٤٣,٦
	توجيهي	٨٥	٢٧,٧
	أدنى من الثانوية العامة	٥٠	١٦,٣
المستوى التعليمي للأم	دراسات عليا	١٦	٥,٢
	بكالوريوس	١٤٨	٤٨,٢
	توجيهي	٧٥	٢٤,٤
	أدنى من الثانوية العامة	٦٨	٢٢,١
المجموع		٣٠٧	١٠٠,٠

أداة الدراسة

أعدت الباحثة مقياسا للدراسة بعد الاطلاع على بعض المقاييس التي وردت في الأدب التربوي كمقياس (راسيل، ١٩٩٦)، حيث جرى تطوير استبانة مكونة من (٣٨) فقرة موزعة

في محورين هما: محور العوامل الذاتية ويتضمن (١٢) فقرة، ومحور العوامل الاجتماعية ويتضمن (٢٦) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات فرعية وهي الأسرة والمدرسة والإعلام.

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات الأداة، جرى حساب الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا لعينة استطلاعية من طالبات مدرسة الأميرة هيا الأساسية ومدرسة عائشة أم المؤمنين وطلاب مدرسة جعفر الطيار ومدرسة التطبيقات في مدينة عمان وتتراوح أعمارهم من (١٤-١٦) عاما وهم جميعا خارج عينة الدراسة، حيث بلغ عددهم (٣٠) طالبا وطالبة، بلغ معامل الاتساق الداخلي للعوامل الذاتية (٠,٨٦)، وللعوامل الاجتماعية ككل (٠,٨٨). أما بالنسبة للمجالات الفرعية للعوامل الاجتماعية فقد بلغ الاتساق الداخل للأسرة (٠,٧٩)، وللمدرسة (٠,٨٥)، أما الاعلام فقد حصل على (٠,٨٨). واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة.

المعالجة الإحصائية

جرت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج الأعداد والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية وكذلك معامل الثبات كرونباخ الفا (cronbach alpha) وكذلك جرى فحص أسئلة البحث عند مستوى الدلالة (٠,٠٥=∞) عن طريق الاختبارات الإحصائية التي تشمل اختبار تحليل التباين الثلاثي ولبيان الفروق بين المتوسطات الحسابية استخدمت المقارنات البعدية بطريقة شيفيه.

عرض النتائج

نتائج السؤال الأول

نص السؤال الأول على: ما درجة تأثير العوامل الذاتية في تشكيل الاغتراب الثقافي عند الطفل في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مدينة عمان؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تأثير العوامل الذاتية في تشكيل الاغتراب الثقافي عند الطفل في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مدينة عمان، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المتعلقة بالعوامل الذاتية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٧	أتنازل عن معتقداتي خشية الدفاع عنها	٣,٨٤	١,٠٣٠
٢	٥	أخشى عرض أفكاري أمام الآخرين	٣,٧٤	٠,٩١٣
٣	٢	أواجه مصاعب الحياة باستسلام	٣,٧٢	١,١٨٨
٤	٨	أدرك أن الأهداف التي أنجزتها ليس لها معنى	٣,٥٤	١,٠٥٨
٥	٩	أعترف أن المعايير التي أتبناها خارجة عن إرادتي الذاتية	٣,١٧	١,٢٩٠
٦	٦	أشعر بالوحدة بين الأصدقاء	٣,٠٣	١,٣٢٨
٧	١٠	أساوي بين النجاح والفشل في سائر أعمالي	٢,٩٣	١,٢٧٣
٨	٤	أخضع لوجهة نظر الآخرين دون محاولة إقناعهم	٢,٧٨	١,٤٥٧
٩	١	أفشل في تحقيق أهدافي بما يتوافق مع القيم السائدة	٢,٧٤	١,٣٠٣
١٠	١١	أحاول أن ألتزم بالمثالية في سائر أعمالي	٢,٦٧	١,٢٢١
١١	٣	أتماشى مع التغيرات التي تطرأ على قيم الآخرين	٢,١٩	١,٠٩٦
١٢	١٢	أسعى لنيل رضا الآخرين من حولي	٢,١٠	١,١٨٤
		العوامل الذاتية	٣,٠٤	٠,٧٦٢

يبين الجدول (٢) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٢,١٠-٣,٨٤)، حيث جاءت الفقرة رقم (٧) والتي تنص على "أتنازل عن معتقداتي خشية الدفاع عنها" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٤)، بينما جاءت الفقرة رقم (١٢) ونصها "أسعى لنيل رضا الآخرين من حولي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢,١٠). وبلغ المتوسط الحسابي للعوامل الذاتية ككل (٣,٠٤).

نتائج السؤال الثاني

نص السؤال الثاني على: ما درجة تأثير العوامل الاجتماعية في تشكيل الاغتراب الثقافي عند الطفل في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مدينة عمان؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تأثير العوامل الاجتماعية في تشكيل الاغتراب الثقافي عند الطفل في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مدينة عمان، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تأثير العوامل الاجتماعية في تشكيل الاغتراب الثقافي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٣	الإعلام	٣,٦٤	٠,٦٠٣
٢	١	الأسرة	٣,٥٢	٠,٤٣٤
٣	٢	المدرسة	٣,١٧	٠,٨١٩
المجموع العام		العوامل الاجتماعية	٣,٤٤	٠,٥٤٧

يبين الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣,١٧-٣,٦٤)، حيث جاء مجال الإعلام في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٦٤)، بينما جاء مجال المدرسة في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,١٧)، وبلغ المتوسط الحسابي للعوامل الاجتماعية ككل (٣,٤٤).

نتائج السؤال الثالث

نص السؤال الثالث على: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∞=٠,٠٥) لأثر العوامل الذاتية في تشكيل الاغتراب الثقافي عند الطفل في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مدينة عمان تعزى لمتغير مكان السكن، والمستوى التعليمي للأبوين؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر العوامل الذاتية في تشكيل الاغتراب الثقافي عند الطفل في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مدينة عمان حسب متغيرات مكان السكن والمستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للام وتحليل التباين الثلاثي والجدول أدناه يبين ذلك.

جدول (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر العوامل الذاتية في تشكيل الاغتراب الثقافي عند الطفل في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مدينة عمان حسب متغيرات مكان السكن والمستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للام

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
مكان السكن	شمال عمان	٢,٧٩	٠,٥٤٣	٧٨	٦,٣٣٢	٠,٠٠٠
	جنوب عمان	٣,٠٢	٠,٧٩٩	٧٠		
	شرق عمان	٣,٢٨	٠,٨٠٩	٩٧		
غرب عمان		٢,٩٩	٠,٧٧٩	٦٢		

تابع الجدول (٤)

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
المستوى التعليمي للأب	دراسات عليا	٢,٧٥	٠,٥٩٦	٣٨	٥,٨٣٥	٠,٠٠١
	بكالوريوس	٣,٠٦	٠,٧٤١	١٣٤		
	توجيهي	٢,٩٤	٠,٧٦٧	٨٥		
	أدنى من الثانوية العامة	٣,٣٧	٠,٨٠٩	٥٠		
المستوى التعليمي للأم	دراسات عليا	٣,٦٣	٠,٩٠٨	١٦	٤,١٩٠	٠,٠٠٦
	بكالوريوس	٣,٠٦	٠,٧٧٣	١٤٨		
	توجيهي	٣,٠٥	٠,٧٥٧	٧٥		
	أدنى من الثانوية العامة	٢,٨٤	٠,٦٣١	٦٨		

يبين الجدول (٤) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر العوامل الذاتية في تشكيل الاغتراب الثقافي عند الطفل في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مدينة عمان بسبب اختلاف فئات متغيرات مكان السكن والمستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للام. ثم استخدم تحليل التباين الثلاثي لبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية وكانت كالتالي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (∞ = ٠,٠٥) تعزى لأثر مكان السكن، حيث بلغت قيمة ف (٦,٣٣٢) وبدلالة احصائية بلغت (٠,٠٠٠)، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية جرى استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (٥).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (∞ = ٠,٠٥) تعزى لأثر المستوى التعليمي للأب، حيث بلغت قيمة ف (٥,٨٣٥) وبدلالة إحصائية بلغت (٠,٠٠١)، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية جرى استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه. وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية (∞ = ٠,٠٥) تعزى لأثر المستوى التعليمي للأم، حيث بلغت قيمة ف (٤,١٩٠) وبدلالة إحصائية بلغت (٠,٠٠٦)، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية جرى أيضا استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو كما هو مبين في الجدول (٦).

جدول (٥)
المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر مكان السكن على العوامل الذاتية في تشكيل الاغتراب الثقافي

		المتوسط الحسابي	شمال عمان	جنوب عمان	شرق عمان	غرب عمان
مكان السكن	شمال عمان	٢,٧٩				
	جنوب عمان	٣,٠٢	٠,٢٤			
	شرق عمان	٣,٢٨	٠,٥٠*	٠,٢٦		
	غرب عمان	٢,٩٩	٠,٢٠	٠,٠٣	٠,٢٩	

يتبين من الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (∞ = ٠,٠٥) بين شمال عمان وشرق عمان وجاءت الفروق لصالح شرق عمان

جدول (٦)
المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر المستوى التعليمي للأب والأم على العوامل الذاتية في تشكيل الاغتراب الثقافي

		المتوسط الحسابي	دراسات عليا	بكالوريوس	توجيهي	أدنى من الثانوية العامة
المستوى التعليمي للأب	دراسات عليا	٢,٧٥				
	بكالوريوس	٣,٠٦	٠,٣١			
	توجيهي	٢,٩٤	٠,١٩	٠,١٢		
	أدنى من الثانوية العامة	٣,٣٧	٠,٦٣×	٠,٣١	٠,٤٤*	
المستوى التعليمي للأم	دراسات عليا	٣,٦٣				
	بكالوريوس	٣,٠٦	٠,٥٧×			
	توجيهي	٣,٠٥	٠,٥٨×	٠,٠١		
	أدنى من الثانوية العامة	٢,٨٤	٠,٧٩×	٠,٢١	٠,٢١	

يتبين من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (∞ = ٠,٠٥) بين أدنى من الثانوية العامة من جهة وبين دراسات عليا وتوجيهي من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح أدنى من الثانوية العامة.

نتائج السؤال الرابع

نص السؤال الرابع على: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∞ = ٠,٠٥) لأثر العوامل الاجتماعية في تشكيل الاغتراب الثقافي عند الطفل في المرحلة الأساسية

في المدارس الحكومية في مدينة عمان تعزى لمتغير مكان السكن والمستوى التعليمي للأبوين"

للإجابة عن هذا السؤال جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر العوامل الاجتماعية في تشكيل الاغتراب الثقافي عند الطفل في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في عمان حسب متغيرات مكان السكن والمستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٧)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر العوامل الاجتماعية في تشكيل الاغتراب الثقافي عند الطفل في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مدينة عمان حسب متغيرات مكان السكن والمستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للام

			الأسرة	المدرسة	الاعلام	العوامل الاجتماعية
مكان السكن	شمال عمان	س	٣,٤٦	٢,٩١	٣,٥٤	٣,٣٠
		ع	٣١١.	٠,٥١١	٠,٤٩٨	٠,٣٢٤
	جنوب عمان	س	٣,٤٧	٣,١٥	٣,٥٦	٣,٣٩
		ع	٠,٤٥١	٠,٩٠٣	٠,٦٣٥	٠,٥٩٧
	شرق عمان	س	٣,٥٦	٣,٣٨	٣,٧٥	٣,٥٧
		ع	٠,٤٩٣	٠,٩١٨	٠,٦٤١	٠,٦٢٦
	غرب عمان	س	٣,٥٩	٣,١٦	٣,٦٩	٣,٤٨
		ع	٠,٤٤٢	٠,٧٩٥	٠,٦٠٦	٠,٥٤١
المستوى التعليمي للأب	دراسات عليا	س	٣,٤٧	٢,٩٤	٣,٥٧	٣,٣٢
		ع	٠,٣٨٢	٠,٦٥٩	٠,٥٧٤	٠,٤٤٧
	بكالوريوس	س	٣,٥١	٣,١٧	٣,٦٢	٣,٤٣
		ع	٠,٤٣٣	٠,٧٥١	٠,٥٧٥	٠,٥٠٢
	توجيهي	س	٣,٤٥	٣,٠٧	٣,٥٤	٣,٣٥
		ع	٠,٤٥٤	٠,٨٦٥	٠,٦٠٢	٠,٥٧٤
	أدنى من الثانوية العامة	س	٣,٧١	٣,٥٠	٣,٩٢	٣,٧١
		ع	٠,٣٩٢	٠,٩٤١	٠,٦٣٤	٠,٦٠٥
المستوى التعليمي للأم	دراسات عليا	س	٣,٦٦	٣,٧٤	٣,٩٤	٣,٧٩
		ع	٠,٤٣٢	٠,٩٥١	٠,٧٣٥	٠,٦٧٢
	بكالوريوس	س	٣,٤٩	٣,٢٠	٣,٦٢	٣,٤٣
		ع	٠,٤٧٢	٠,٨٢٢	٠,٦١٥	٠,٥٥٨
	توجيهي	س	٣,٥٧	٣,١١	٣,٦٨	٣,٤٥
		ع	٠,٤٢٤	٠,٨٥٤	٠,٦١٠	٠,٥٦٥
	أدنى من الثانوية العامة	س	٣,٥١	٣,٠١	٣,٥٩	٣,٣٦
		ع	٠,٣٤٩	٠,٦٨٢	٠,٥٢٢	٠,٤٤٠

س= المتوسط الحسابي ع=الانحراف المعياري

يبين الجدول (٧) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر العوامل الاجتماعية في تشكيل الاغتراب الثقافي عند الطفل في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مدينة عمان بسبب اختلاف فئات متغيرات مكان السكن والمستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم. ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية جرى استخدام تحليل التباين الثلاثي جدول (٨).

جدول (٨)
تحليل التباين الثلاثي لأثر مكان السكن والمستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للام على العوامل الاجتماعية

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مكان السكن	الأسرة	١,٣٥٦	٣	٠,٤٥٢	٢,٤٩٦	٠,٠٦٠
	المدرسة	٩,٣٥١	٣	٣,١١٧	٥,١٤٢	٠,٠٠٢
	الإعلام	٣,٠٨٢	٣	١,٠٢٧	٢,٩٨٢	٠,٠٣٢
	العوامل الاجتماعية	٣,٧٨٧	٣	١,٢٦٢	٤,٦٣٦	٠,٠٠٣
المستوى التعليمي للأب	الأسرة	٢,٢٥١	٣	٠,٧٥٠	٤,١٤٥	٠,٠٠٧
	المدرسة	٨,٨٤٠	٣	٢,٩٤٧	٤,٨٦١	٠,٠٠٣
	الإعلام	٤,٤٨٦	٣	١,٤٩٥	٤,٣٤٠	٠,٠٠٥
	العوامل الاجتماعية	٤,٨٢٧	٣	١,٦٠٩	٥,٩١٠	٠,٠٠١
المستوى التعليمي للأم	الأسرة	٠,١٦١	٣	٠,٠٥٤	.٢٩٦	٠,٨٢٨
	المدرسة	٧,٤٠٨	٣	٢,٤٦٩	٤,٠٧٤	٠,٠٠٧
	الإعلام	١,١١٣	٣	٠,٣٧١	١,٠٧٦	٠,٣٥٩
	العوامل الاجتماعية	١,٩١٧	٣	٠,٦٣٩	٢,٣٤٧	٠,٠٧٣
الخطأ	الأسرة	٥٣,٧٧٠	٢٩٧	٠,١٨١		
	المدرسة	١٨٠,٠٣٤	٢٩٧	٠,٦٠٦		
	الإعلام	١٠٢,٣٣٤	٢٩٧	٠,٣٤٥		
	العوامل الاجتماعية	٨٠,٨٦٥	٢٩٧	٠,٢٧٢		
الكلي	الأسرة	٥٧,٧٠٦	٣٠٦			
	المدرسة	٢٠٥,٤٦٨	٣٠٦			
	الإعلام	١١١,٢٨٩	٣٠٦			
	العوامل الاجتماعية	٩١,٤١٩	٣٠٦			

يتبين من الجدول (٨) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (∞ = ٠,٠٥) تعزى لأثر السكن في جميع العوامل، وفي الدرجة الكلية، باستثناء الأسرة، ولبيان الفروق الزوجية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (٩).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (∞ = ٠,٠٥) تعزى لأثر المستوى التعليمي للأب في جميع العوامل وفي الدرجة الكلية، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية جرى استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو جدول (١٠).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (∞ = ٠,٠٥) تعزى لأثر المستوى التعليمي للام في جميع العوامل وفي الدرجة الكلية، باستثناء المدرسة، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية جرى استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (١١).

جدول (٩)
المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر مكان السكن على العوامل على الاجتماعية

		المتوسط الحسابي	شمال عمان	جنوب عمان	شرق عمان	غرب عمان
المدرسة	شمال عمان	٢,٩١				
	جنوب عمان	٣,١٥	٠,٢٤			
	شرق عمان	٣,٣٨	٠,٤٧*	٠,٢٣		
	غرب عمان	٣,١٦	٠,٢٥	٠,٠١	٠,٢٢	
الإعلام	شمال عمان	٣,٥٤				
	جنوب عمان	٣,٥٦	٠,٠٢			
	شرق عمان	٣,٧٥	٠,٢١*	٠,١٩		
	غرب عمان	٣,٦٩	٠,١٥	٠,١٣	٠,٠٦	
العوامل الاجتماعية	شمال عمان	٣,٣٠				
	جنوب عمان	٣,٣٩	٠,١٠			
	شرق عمان	٣,٥٧	٠,٢٧*	٠,١٧		
	غرب عمان	٣,٤٨	٠,١٨	٠,٠٨	٠,٠٩	

* دالة عند مستوى الدلالة (∞ = ٠,٠٥).

يتبين من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (∞ = ٠,٠٥) بين شمال عمان وشرق عمان، وجاءت الفروق لصالح شرق عمان في المدرسة، والإعلام، والعوامل الاجتماعية.

جدول (١٠)
المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر المستوى التعليمي للأب على العوامل على الاجتماعية

		المتوسط الحسابي	دراسات عليا	بكالوريوس	توجيهي	أدنى من الثانوية العامة
الأسرة	دراسات عليا	٣,٤٧				
	بكالوريوس	٣,٥١	٠,٠٤			
	توجيهي	٣,٤٥	٠,٠٢	٠,٠٦		
	أدنى من الثانوية العامة	٣,٧٢	٠,٢٥	٠,٢٠*	٠,٢٧*	

تابع الجدول (١٠)

		المتوسط الحسابي	دراسات عليا	بكالوريوس	توجيهي	أدنى من الثانوية العامة
المدرسة	دراسات عليا	٢,٩٤				
	بكالوريوس	٣,١٧	٠,٢٢			
	توجيهي	٣,٠٧	٠,١٣	٠,١٠		
	أدنى من الثانوية العامة	٣,٥٠	٠,٥٥*	٠,٣٣	٠,٤٢*	
الإعلام	دراسات عليا	٣,٥٧				
	بكالوريوس	٣,٦٢	٠,٠٦			
	توجيهي	٣,٥٤	٠,٠٢	٠,٠٨		
	أدنى من الثانوية العامة	٣,٩٢	٠,٣٥	٠,٢٩*	٠,٣٧*	
العوامل الاجتماعية	دراسات عليا	٣,٣٢				
	بكالوريوس	٣,٤٣	٠,١١			
	توجيهي	٣,٣٥	٠,٠٣	٠,٠٨		
	أدنى من الثانوية العامة	٣,٧١	٠,٣٩*	٠,٢٨*	٠,٣٦*	

يتبين من الجدول (١٠) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (∞ = ٠,٠٥) بين أدنى من الثانوية العامة من جهة وكل من بكالوريوس وتوجيهي من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح أدنى من الثانوية العامة في الأسرة، والإعلام.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (∞ = ٠,٠٥) بين أدنى من الثانوية العامة من جهة وكل من دراسات عليا وبكالوريوس وتوجيهي من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح أدنى من الثانوية العامة في العوامل الاجتماعية.

جدول (١١)

المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر المستوى التعليمي للأم على العوامل على الاجتماعية

المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	دراسات عليا	بكالوريوس	توجيهي	أدنى من الثانوية العامة
دراسات عليا	٣,٧٤				
بكالوريوس	٣,٢٠	٠,٥٤			
توجيهي	٣,١١	×٠,٦٣	٠,٠٩		
أدنى من الثانوية العامة	٣,٠١	×٠,٧٣	٠,٢٠	٠,١٠	

يتبين من الجدول (١١) الاتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (∞ = ٠,٠٥) بين دراسات عليا من جهة وكل من

وتوجيهي وأدنى من الثانوية العامة من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح الدراسات العليا في العامل المدرسي.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

فيما يتعلق بالسؤال الأول فقد دلت النتائج بشكل عام على أن العوامل الذاتية تسهم في تشكيل الاغتراب الثقافي والإحساس به عند الطفل بدرجة مرتفعة. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (عيد، ٢٠٠٨) التي كشفت عن ضعف الإحساس بالاغتراب الثقافي لدى الناشئة. كما أنها اتفقت مع النتيجة التي توصل إليها (Sugiura, 2000) ويلاحظ أن الفقرة (٧) والتي تنص على "أتنازل عن معتقداتي خشية الدفاع عنها" حصلت على المرتبة الأولى في سلم العوامل الذاتية وقد يشير هذا إلى الانسحابية التي يعاني منها الطفل في المرحلة الأساسية العليا خشية اصطدام ما يمتلكه من معتقدات مع معتقدات المجتمع المحيط، ومن الجدير بالذكر أن تنازل الطفل عن هذه المعتقدات وقبوله بمعتقدات الآخرين هو ما يولد الاغتراب في نفسه. وقد توافقت هذه الفقرة مع الفقرة (١٢) أو جاءت نتيجة لها فعلى الرغم من التنازل عن المعتقدات الذاتية وعدم الدفاع عنها إلا أن ذلك لم يدفع الطفل لنيل رضا الآخرين ويعني ذلك أن هذا التنازل هو تنازل قسري يفرضه المجتمع المحيط. وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة (Seidman, 1995) التي أظهرت أن هناك علاقة بين ضغوط الحياة اليومية وزيادة الاغتراب.

أظهرت نتائج السؤال الثاني أن العوامل الاجتماعية حصلت على درجة مرتفعة في تشكيل الاغتراب عند الطفل وتعتبر هذه الدرجة أعلى من درجة العوامل الذاتية. وقد يعود ذلك إلى أن مجالات العوامل الاجتماعية والمتمثلة بالأسرة والمدرسة والإعلام قد تقوضت رسالتها التي تهدف إلى تربية الناشئة وإحاطتهم بالرعاية والتربية الشاملة، وتخريجهم للمجتمع أفرادا متمكنين قادرين على التعايش مع من حولهم. فنجد أن الأسرة ممثلة بالوالدين وما تقوم به من أنماط تسلطية في التربية قد أوصلت الطفل إلى مرحلة من العجز وعدم القدرة على تقديم أية مبادرة أسرية لها علاقة باتخاذ القرار أو القدرة على حل المشكلات. أما المدرسة فإن حجم المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الطالب كالتفكك الأسري والعنف والفقر وغيرها من المشكلات أثرت عليه تأثيرا سلبيا وأدت إلى تراجعه دراسيا هذا من جانب، أما الجانب الآخر فإن المدرسة أدت إلى ضعف التحصيل الدراسي، فدورها الذي كان مكملا لدور الأسرة أصبح يتقوض نتيجة لتراجع دور المعلم والمنهاج والإدارة المدرسية في جذب الطلبة وتحفيزهم

على التعليم، فضلا عن التمسك بطرق التدريس التقليدية والوسائل التعليمية التي لا تحقق طموح الطلبة في ظل اجتياح التكنولوجيا لجميع مناحي الحياة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الكندري، ١٩٩٨) إضافة إلى دراسة (السورطي، ٢٠٠٣) التي أشارت إلى أن الدور الاغترابي الذي تؤديه التربية في الوطن العربي يقود إلى انعكاسات سلبية تتمثل في ضعف التحصيل الدراسي والتسرب من المدرسة.

كما أظهرت نتائج السؤال الثاني أن مجال الإعلام في محور العوامل الاجتماعية قد جاء في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٦٤)، بينما جاء مجال المدرسة في المرتبة الأخيرة وهذه النتيجة قد تشير إلى اعتماد الطفل في استقاء جميع معلوماته على الإعلام وما يشمله من وسائل التواصل الاجتماعي فالإعلام يهيمن على الطفل ويسيطر عليه بطريقة غير مباشرة، وكأنه أصبح المدرسة الخفية التي يتعلم منها ويشعر نحوها بالانتماء فكريا وثقافيا ونفسيا. كما أن هذه النتيجة تأتي منسجمة مع الواقع بما يحمله من تغيرات متسارعة أثرت بدورها على المدرسة وسلطتها، وأدى إلى تخلخل قيمها وما تغرسه في نفوس الناشئة.وتتسق هذه النتيجة مع دراسة (السورطي، ٢٠٠٣)، إلا أنها تختلف مع ما توصلت إليه دراسة (عيد، ٢٠٠٨)

بينت نتائج السؤال الثالث أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السكن والمستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم على العوامل الذاتية التي تسهم في تشكيل الاغتراب الثقافي عند الطفل. إذ يلاحظ من هذه النتيجة أن الأطفال الذين يسكنون في منطقة شرق عمان ويتمتع والداهم بمستوى تعليمي متدنٍّ، يعانون من الاغتراب الثقافي بدرجة أعلى من الأطفال الذين يسكنون منطقة شمال عمان ويتمتع والديهم بمستوى تعليمي مرتفع. وقد يعود ذلك إلى الظروف الاقتصادية والاجتماعية المتدنية التي يعيشها أفراد هذه المنطقة والتي لاتتيح لهم الفرصة للاهتمام بأبنائهم والإحساس بمشكلاتهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الله (١٩٩٧) التي أسفرت عن وجود علاقة موجبة بين المستوى التعليمي للوالدين وقدرة الطفل على التفاعل الإيجابي مع أفراد أسرته وأقرانه. لكنها اختلفت مع نتائج دراسة حلاوة (٢٠١١) التي أظهرت أن المستويات التعليمية والاقتصادية لا تؤثّر في أدوار الوالدين في تشكيل شخصية الأبناء الاجتماعية، لأنّهم يعيشون ضمن منظومة واحدة من القيم والعادات الاجتماعية.

أما بالنسبة للمستوى التعليمي للأم فقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية (∞ = ٠,٠٥) بين دراسات عليا من جهة، وكل من بكالوريوس وتوجيهي وأدنى من

الثانوية العامة من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح الدراسات العليا. وكانت هذه النتيجة مفاجئة ومغايرة لما تم الاعتياد عليه، فمن المألوف أن المستوى الدراسي المتدني للام يؤثر سلبا على الطفل. وأن الأم كلما حصلت على مؤهل علمي أعلى أدى ذلك إلى تفاعل الطفل مع مجتمعة بطريقة إيجابية، لكن هذه الدراسة توصلت إلى عكس ذلك، فكلما ازداد المؤهل العلمي للأم كلما ازدادت نسبة الاغتراب عند الطفل وربما يكون سبب ذلك هو انشغال الأم بدراستها ومؤهلها وانكفائها على تطوير ذاتها علميا متجاهلة حاجة الطفل إليها من جميع النواحي وخاصة الناحية السيكولوجية.

وفيما يتعلق بنتائج السؤال الرابع فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السكن، والمستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم على العوامل الاجتماعية المتمثلة (بالأسرة والمدرسة والإعلام) وقد يكون العاملان الثقافي والاقتصادي لهما الدور الأكبر في الوصول إلى هذه النتيجة ، حيث أن الأطفال القاطنين في شمال عمان يتمتعون برعاية والدية أكثر دفئا، ورخاء اقتصاديا يوفر للطفل كامل احتياجاته مقارنة بالطفل الذي يقطن المناطق الشرقية من مدينة عمان ، فضلا عن ثقافة الوالدين التي تسهم في احتضان الطفل فكريا والعمل على توجيهه وإرشاده ومحاولة دمجه في المجتمع بطريقة سليمة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Seidman (1995)، وحلاوة (٢٠١١)، وكذلك درسة عبدالله (١٩٩٧) التي أسفرت عن وجود علاقة ارتباط قوية بين الرعاية الوالدية التي تتسم بالدفء والعاطفة، وكفاءة الأطفال الاجتماعية. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية (∞ = ٠,٠٥) بين أدنى من الثانوية العامة من جهة، وكل من دراسات عليا وتوجيهي من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح أدنى من الثانوية العامة في المدرسة وفقا لمتغير المستوى التعليمي للأم. إن هذه النتيجة تكاد تكون متقاطعة مع النتيجة في العوامل الذاتية حيث يلاحظ أن المستوى التعليمي للأم كلما ازداد، ازداد تأثيره السلبي على الطفل من حيث انشغال الأم عن طفلها، وتمركزها نحو تطوير ذاتها علميا، فضلا عن قلة التقائها بأطفالها ورعايتهم، حيث أن المساحة الأكبر من وقتها تصرف في البحث والتطوير.

التوصيات

خلصت الدراسة إلى ما يلي:

- تهيئة المناخ المدرسي الذي يشبع احتياجات الطلبة ويبعدهم عن الشعور بالاغتراب.
- تخليص الطلبة من ازدواجية المفاهيم ومحاولة دمجهم مع المجتمع ومفاهيمه.

- ضرورة إجراء بحوث مكملة لدراسة ظاهرة الاغتراب عند الطفل من جميع جوانبها ووضع استراتيجيات فعالة، وتجديد الخطط التربية في كافة جوانب العملية التعليمة.
- التكاتف والتآزر بين الوحدات التي تهتم بالشؤون النفسية والعاطفية، ومحاولة إبعاده عن الانزلاق في وحل الاغتراب.
- تبصير أصحاب رؤوس الأموال العرب ومنهم الإعلاميون والمثقفون في إنشاء محطات فضائية عربية منتجة لبرامج الأطفال الهادفة والمستلة مواضيعها من الموروث القيمي والثقافي للأمة.

المراجع

أبو زيد، ابراهيم أحمد (١٩٨٧). سيكولوجية الذات والتوافق الاجتماعي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

بطرس، تريزا جيد فرهام (٢٠٠٤). "فاعلية البرنامج الإيجابي في التخفيف من الاغتراب لدى الأطفال الوافدين إلى محافظة جنوب سيناء". رسالة ماجستير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

حلاوة، باسمة (٢٠١١). دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء. مجلة جامعة دمشق، ٢٧(٣)، ٧١-١٠٨

حوامدة، كمال (٢٠٠٠). "آثار ومظاهر الاغتراب لدى طلبة الجامعات السودانية والأردنية". رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم درمان.

خشبة، سامي (١٩٩٤). مصطلحات فكرية. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

السورطي، يزيد (٢٠٠٣). الدور الاغترابي للتربية في الوطن العربي. المجلة التربوية. ١٧(٦٧)، ٥١-٨٦

السيد، نعمان عبد الخالق (١٩٩٢). الاغتراب وعلاقته بالعصابية والدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة. مجلة تربية أسيوط. ٨(١)، ١٧٤-١٩٨

صابر، محي الدين (١٩٨٣). قضايا الثقافة العربية المعاصرة. تونس: الدار العربية للكتاب.

عاقل، فاخر (١٩٨٨). معجم العلوم النفسية. لبنان: دار الرائد.

عبدالله، عادل محمد (١٩٩٧). أثر الرعاية الأبوية للطفل في تكوين شخصيته. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عيد، محمد ابراهيم (٢٠٠٨). الاغتراب الثقافي والطفل العربي. مجلة الطفولة والتنمية. ٤(١٦)، ١٥٢– ١٧٤.

الغريب، عبد الرحمن (٢٠٠١). إشكالية الهوية بين الإعلام التلفزي والتنشئة الأسرية للطفل العربي. مجلة الطفولة والتنمية. ١(٢)، ١٢٨-١٤٥.

الكعبي، فاضل (٢٠٠٨). ثقافة الأطفال بين الخصوصية والاختراق. مجلة الطفولة والتنمية، ٤(١٦)، ١٣٣-١٥١.

الكندري، جاسم (١٩٩٨). المدرسة والاغتراب الاجتماعي، دراسة ميدانية. المجلة التربوية، ١٢(٤٦)، ٣٣-٧٦.

ناصر، ابراهيم (٢٠٠٤). التنشئة الاجتماعية. عمان: دار عمار للنشر والتوزيع.

ندا، أيمن منصور (١٩٩٧). "العلاقة بين التعرض للمواد التلفزيونية الأجنبية والاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، القاهرة.

النكلاوي، أحمد (١٩٨٩). الاغتراب في المجتمع المصري. القاهرة: دار الثقافة العربية.

Mahoney, J. and Quick B. (2001). Personality correlates of alienation in a University sample. *Psychological Reports, 87*(3, PT2), 1094 -1100.

Seidman, J. (1995). *The relationship among alienation sense of school membership perseption of sompetence and academic achievement among middle school student*. Doctoral dissertation, University of Hofstra.

Shoho, A. and Petrisky I. (1996). *The rural school environment effect on adolescent alienation*. Paper presented of the annual meeting of the American educational research association, New York, April 8-12.

Sugiura, T. (2000). Developmental Change in the relation between two affiliation motives and interpersonal alienation Japanese. *Journal of Educational Psychology, 48*(3), 352-360.

Trusty, J. (1993). Alienation from School. *Journal of Research and Development in Education, 26*(4), 233-240.